حقا وهو مفعول مطلق ايضا وصدقا الاخلاص اخص من مطلقه
ووصف زائد فيه مصحح له وهو اخلاص المقربين لان اخلاص كل
عبد في اعماله على حسب رتبته ومقامه فاخلاص العامة والابرار
حاصل امره اخراج الخلق عن نظرهم في اعمال البر مع بقاء رؤيتهم لانفسهم
في نسبة العمل اليها وان اختلفت احوالهم في غير هذا منه واما المقربون
فقد جاوزوا هنا الى عدم رؤيتهم لانفسهم في عملهم فاخلاصهم انما هو
شهود انفراد الحق تعالى بتحريكهم وتسكينهم من غير ان يرى احدهم لنفسه
في ذلك حولا ولا قوة فضلا عن ان يعمل لاجل حظ لها عاجلا واجلا و
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت صلاة المصلين عليك ممن من
تبعيضية او بيانية غاب عنك في حياتك ومن في النسخة السهلية
بفتح الميم دونا عادة الخافض وفي غيرها ممن باعادته وفي اخرى ومن الذي
يجر الموصول ايضا ومن ياتي بعدك اي بعد مماتك ومعنى ذلك اخبرني
عنهما ما حالهما عندك في صلاتهما عليك انفقه صلاتهما وتسمعها
ام كيف ذلك فقال اسمع صوت اهل محبتي الذين يصلون على محبته
لها وشوقا وتعظيما وظاهره سوا صلى عليه المحب عند قبره او نائيا عنه
واعرفهم لتالف ارواحهم بروحه وتعارفهما معا بالمحبة الرابطة والارواح
جنود مجندة تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف ولتكرر
صلاتهم عليه واكثارهم لها من اهل المحبة المقتضية لذلك وتعرض
اي ترد على وظاهره ان الذي يعرضها عليه غير صاحبها المصلي به ممن صلاة غيرهم عرضا مصدر
موكد لكون العرض المذكور على حقيقة ليس المراد به السمع الذي خص به
المحب ولا فيه شيء من معناه ففيه اظهر خصوصية وتشريف لاهل
محبته وفي عرض صلاة امته صلى الله عليه وسلم عليه وسماعه
اياها وتبليغها بواسطة الملائكة عليهم السلام وغيرها من النسخ المعتبرة
الصحيحة وتثبت في بعض النسخ بعد هذا زيادة قوله صلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما و
الحمد لله رب العالمين اسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على
المسمى بفتح الميم وهذا اللفظ الذي هو اسما مبتدا سيدنا ومولانا

وفي نسخة نبيهما ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم مائتان خبر مبتدا
محذوف ايضا اي هي والله اعلم وواحد معطوف على مائتان ثم وجه
ذكر اسمائه صلى الله عليه وسلم كانها فصل وتتمة من فضائله صلى
الله عليه وسلم ان ذكر اسمائه نعته وتشخصه ويحصل بها معرفة
تامة به صلى الله عليه وسلم وباسمائه وصفاته وبعظم قدره عند
خالقه وقد قال في الشفا ومن خصايصه تعالى له ان ضمن اسماؤه
ثناؤه وطوى اثناء ذكره عظيم شكره ومعرفته صلى الله عليه وسلم
مقصودة لذاتها ثم معرفة ان له اسماء كثيرة تدل على عظمه وذلك
يحصل تعظيمه ويزيد في محبته ثم معرفتها تفصيلا بعد زيادة في
محبته وتعظيمه ايضا ويحمل على الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم ثم هذه الاسماء المذكورة كثير منها متفرق في الكتاب في كيفية
الصلاة عليه فقدمت هنا ليكون المصلي القاري لفصل الكيفية
فقد تقدم له العلم بتلك الاوصاف التي تذكر في النبي صلى الله عليه
وسلم وعرفانها اسماؤه عليه الصلاة والسلام وهكذا عقد الشيخ
ابن الفاكهاني في كتابه الفجر المنير بابا في اسمائه صلى الله عليه وسلم
وكذا ابو الخير السخاوي في القول البديع والله اعلم بمقاصد الجميع ثم
اعلم ان الله تعالى قد سمى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم باسماء كثيرة
في القران العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى سنة انبيائه عليهم
الصلاة والسلام وفي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما
اطلقته عليه امته مما اشتهر وتلقى بالقبول وكثرة الاسماء تدل على
شرف المسمى لاسيما وهي اوصاف مدح دالة على ذلك بمعانيها واشهر
اسمائه صلى الله عليه وسلم محمد وبه سماه جده عبد المطلب ولما سماه
به قيل له لم سميته محمدا وليس اسما لاحد من ابائه فقال اني لارجو ان يحمده
اهل السماء والارض وذكر ابو طالب الغاير انه سماه محمدا لرؤيا راها
فقال انه رأى كان سلسلة من خرجت من ظهره لها طرف في
السماء وطرف في الارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت
كانها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق والمغرب كانهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)